جفا ومن توصله يقطعك ومن تطعمه يحرمك
ومن تقدمه اذا استطاع اخرك ومن تربيه
يقول انا الذي ربيتك ومن تخلص له يغشك
ومن تبش له يكش لك نابا عجبا للدنيا
واهلها • واذا كان النفاق ما خلا في ايام
الانبيا عليهم الصلاة والسلام فكيف يخلوا في
قرن سابع • فاستعمل يا ولدي الوحدة عن
اهل السوء واكتسب من اهل الخير وان استطعت
ان لا تصحب من تتعب في صحبته فافعل فانك
ان صحبته ندمت على صحبته وقد نصحتك
يا ولدي • واما اهل التمكين في هذا الزمان
فقد تركوا اخلاق الاراذل من الناس وعفروا
لهم افعالهم وتركوا الكل لله وطلبوا من الله
تعالى لاهل هذا الزمان عفوا شاملا وقابلوا
سيئاتهم بالحسنات ومضراتهم بالمسرات
والمبرات • قلت ويشهد لاهل التمكين قوله
صلى الله عليه وسلم ومن لا يلايمكم فبيعوه ولا
تعذبوا خلق الله • وفيما نقله اهل التمكين
دليل لغلق باب السلوك في هذا الزمان من
باب اولى لان معالجة اهله يشغل الفقير عن
مهمات نفسه من غير ثمرة كما هو مشاهد والله

اعلم

اعلم

وكان رضي الله عنه يقول المريد مع شيخه
على صورة الميت لا حركة له ولا كلام ولا يقدر ان
يتحدث بين يديه الا باذنه ولا يعمل شيا الا باذنه
من زواج او سفر او خروج او دخول او عزلة او مخالطة
او اشتغال بعلم او قران او ذكر او خدمة في الزاوية
وغير ذلك هكذا كانت طريق السلف والخلف مع
اشياخهم فان الشيخ هو والد السر • ويجب على الولد
عدم العقوق لوالده ولا نعرف للعقوق ضابطا
نضبطه به انما امر عام في ساير الاحوال وما
جعلوه الا كالميت بين يدي الغاسل • فعليك
يا ولدي بطاعة والدك وقدمه على والد الجسم
فان والد السر انفع من والد الظهر لانه ياخذ الولد
قطعة حديد جامد فيسبكه ويذيبه ويطرقه
ويلقي عليه من سر الصنعة سرا فيجعله ذهبا ابريزا
فاسمع يا ولدي تنتفع وكثيرا من الفقرا صحبوا
اشياخهم حتى ماتوا لم ينتفعوا لعدم الادب
وبعضهم مقتوا اه من صدود الرجال ومن صحبة
الاضداد ومن سماع المريد للمحال **وكان**
رضي الله عنه يقول انا موسى عليه السلام في
مناجاته انا علي رضي الله عنه في حملاته انا كل
ولي في الارض خلعته بيدي البس من شئت انا

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)